)٥(التعليق على الرسالة التائية في القدر لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم مباركة وأنام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد - 00:00:01

هذا هو المجلس الخامس من مجالس مدارستنا لمتن القصيدة التائية كنا قد وقفنا على البيت السادس والثلاثين عند قوله وقولك لما شاء الاله هو الذي ازل عقول الخلق في قعر حفرة - 00:00:17

ونبدأ على بركة الله تعالى ونحن في مغرب ليلة الخميس الحادي عشر من شهر جمادى الاخرة عام ستة اتنين واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:52

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في قصيدته التائية. قولك لما شاء له بما شاء الاله هو الذي اذل عقول الخلق في حفرة فان المجوس القائلين بخالق لنفع رب ورب - 00:01:11

ورب مبدع للمضرة. سؤالهم عن علة سر اوقعت اوائلهم في شبهة ثانويتي وانما لاحيد الفلاسفة الاولى يقولون بالفعل القديم لعلتي بغوا بغوا علة للكون بعد انعدامه فلم يجدوا ذا كم - 00:01:31

فظلوا بظلتي بظلتي وانا مبادئ الشر في كل امة ذوي ملة ميمونة نبوية بخوضهم وفي ذاكم فداكم صار شركم وجاء دروس البينات بفترة ويكفيك نقضا عن ما قد سألته من العذر مردود - 00:01:50

لدى كل فطرة فانت تعيب الطاعنين جميعهم عليك وترميهم بكل مذمة. وتنحل من من والاك صفوة مودة وتبغض من نواك من كل فرقة وحالهم في كل قول وفعلة كحالك يا هذا بارجح حجتي - 00:02:10

وهبك كف وهبك. وهبك. ايه وهبك كففت اللوم عن كل كافر وكل وكل غوى خارج عن محجتي. فيلزمك الاعراض عن كل ظالم على الناس ومالي وحرمتي ولا ولا تغضبن يوما على على سافك دما على سافك دما ولا سارق مالا لصاحب فاقتي. ولا شاتم عرضا مصونا - 00:02:30

وان على ولا ناكع فرج على وجه غيتي. ولا قاطع للناس نهج سبيلهم ولا مفسد في الارض في كل وجهة. ولا شاهد بالزور وفرية ولا قاضي في المحصنات بزنيتي بزنيتي. بزنيتي ولا مهلك للحرث والنسل عامدا ولا حاكم للعالمين برشوتي - 00:02:58

وكفوا لسان اللوم عن كل مفسد ولا تأخذن ذا جرمة بعقوبتي اسهل اسهل سبيل الكاذبين تعمدا على ربهم من كل جاء بفرية من قصدوا اضلالا من وان قصدوا اضلالا من يستجيبهم - 00:03:22

يروم برومي برومي فساد النوع ثم الرياسة وجادل عن الملعون فرعون اذ طغى فاغرق فاغرق في اليم انتقاما وكل كفول مشرك بلاه واخر واخر طاغ كافر بنبوته. كعاد ونمروذا وقوم وقوم - 00:03:39

صالح وقوم لنوح ثم اصحاب الايكة. وخاصم لموسى ثم سائر من اتى. من الانبياء محيا للشريعة. على كونهم قد جاهدوا قد قد على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا ونالوا من المعاصي بليغ العقوبة - 00:03:59

والا فكل الخلق في كل لفظة ولحظة عين او تحرك شعرتي وبطشة كف او تخطى قديمة وكل حراك بل وكل سكينتي هم هم تحت اقدار الاله وحكمه كما انت فيما قد اتيت بحجة وهبك يكفي - 00:04:17

اذا شرحنا هذا كافي قوله رحمه الله وقولك لم شاء الاله؟ هذا من اسئلة السائل في قصيدته على وجه الاعتراظ لما شاء الاله كذا وكذا لمشاء لله ان يفعل الكافر الشر - 00:04:36

لانه يقول لم لم يجبره على الايمان لما شاء الاله ان يوجد الشر كأنه يقول لم لم يجبرهم على الطاعة واذا جبرهم على الطاعة سيقول لما جبرنا على الطاعة واذا تركهم - 00:05:00

لم يجبرهم ها ودلهم وارشدهم كان هذا هو الحق الذي لا مرية فيه الذي الصدق الذي لا اشكال فيه فان الامر لا بد ان يكون على ثلاثة اذرع لما يقول القائل لما شاء الاله كذا وكذا - 00:05:21

يقول كانه يقول لم لم يجبرهم على الطاعة وعكسه لما جبرهم على الطاعة فلما تناقضت سؤالان علمنا ان الحق ان نقول لا يوجد جبر على المكلفين من الانس والجن وهو لم يجبرهم - 00:05:46

وهو لم يجبرهم لا على الشر ولا على الخير وانما اذن لهم ان يفعلوا ما يشاؤون لانهم في مدة الاختبار علمه وارشده وبين لهم وارسل لهم الرسل اذا قول القائل لما شاء الاله - 00:06:11

هو من جانب الذين لم يفهموا الحكمة من الايجاد وهو من جانب الذين يريدون ان يفهموا الحكمة في الايجاد فلو سألنا ما الحكمة في الايجاد؟ قلنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:06:34

هذه حكمة ايش؟ عملية ما هي الحكمة العلمية خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن كملوا الاية لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء - 00:06:57

فهذه غاية علمية هذا من حيث العموم يمكننا ان ندرك ذلك. لكن لما شاء الاله كيت وكيت مثلا لما شاء الاله ان نكون نحن في الارض ولا نكون على المريخ - 00:07:18

هذا الكلام لو قيل هذا السؤال قبل ثلاث مئة سنة لما عرف الناس الحكمة. لكن نحن اليوم نعرف الحكمة لان المريخ لا يوجد فيه اثار الحياة سهل علينا الماء. اذا لا يجوز لنا ان نسأل لما اذا لم يتبين اللمية والحكمية - 00:07:35

لماذا؟ لاننا نجزم ان الخالق العليم القدير حكيم فلما يفعل شيئا يأذن لفرعون الطاغية فيطغى لو لم يكن من هذه الحكمة الا رفعة درجة بني اسرائيل كان كافيا الله جل وعلا قادر على ان يجعل الكفار كلهم مسلمين - 00:07:56

ولا نحتاج الى جهاد ولا الى قتال لكن قال ليبلو بعضكم ببعض طيب ليش يبلو بعضنا ببعض؟ ليتخذ منكم شهداء ها ويرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قادر يخلقهم كلهم كيمان ابي بكر - 00:08:28

لكن تركهم وما اذا السؤال لما في باب القدر اذا كان على وجه الاعتراظ فهذه شبهة المجوس اذا كان على وجه الاعتراض فهذه شبهة المجوس انا اسألكم سؤالا واظن اني سألت نفس السؤال في اللقاء الماظي - 00:08:52

لو ان ملكا من ملوك الدنيا حاكما من حكام الدنيا امر احد العساكر الواقفين بالباب وقال له اذهب افتح باب السيارة هل يحق له ان يسأل لم افتح باب السيارة - 00:09:17

سبحان الله هذا عبد مثل الحاكم. عبد مثل الملك لا يجوز له ان يعترض. فكيف لانسان ان يعترض على الخالق لما جعلت عيني هنا ولم تجعله هنا بما جعلت ان في هنا لم تجعله هنا. لما جعلت لي خمسة اصابع لم تجعل لي عشرة اصابع. من انت؟ حتى تحترق - 00:09:36

ولهذا قال العلماء السؤال بم في باب القدر مذلة الاقدام لماذا مذلة الاقدار لان العقول لا تدرك الحكمة في كل شيء العقول العقول الى اليوم لا تدرك لماذا الانسان الطبيعي عنده اثنين وثلاثين ضرس - 00:10:02

قد يقول بعض اطباء لكذا وكذا لكن قد يكون صحيح قد لا يكون صحيح نحن نعلم علم اليقين ان الشمس لو قربت لاحترقنا. لو بعدت تتجمدنا من حكمة الباري انه جعله بهذا المقدار عنا - 00:10:31

صيفا وشتاء يغاير في فصول سنتنا وارضنا لمصالحنا لكن ليس كل شيء ندرك. لذلك السؤال بم في القدر مزلة الاقدام ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذكر القدر فامسكوا - 00:10:55

ايش يعني يمسك؟ يعني ضع حدا لعقلك لان عقلك لا يستطيع ان يدرك الحكمة في كل شيء فعلا وخلقا وايجادا وشرعا وتشريعا يعني مثلا لو جاني ساس سائل وسألني ما الحكمة من القصاص في القتلى - 00:11:19

اعرف الحكمة ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لكن لو سألني سائل وقال ما الحكمة في كون صلاة الفجر ركعتان؟ لا اعلم الحكمة لكن هذا لا ينقص من قدر الشريعة - 00:11:39

لان الشارع حكيم عليم يعلم الامور ويعرف ما يصلح احوالنا. اذا وقولك لمشالا هو الذي اذل ما معنى ازل؟ اي تسبب في الزلل لذلك قلت لكم السؤال بم في باب القدر مزلة العقول والاقدام - 00:11:57

مجلة الاقدام فيسقط الانسان. ومزلة العقول ويكفر الانسان مثل السؤال بكيف في باب الصفات مزلة الاقدام ومزلة العقول لا يجوز ان نقول في باب الصفات كيف هذا غيب جاءك رجل وقال ان جبريل عليه السلام له ست مئة جناح كيف اجنحته - 00:12:25

يقول لا اعلم انت اقفل الباب لا اعلم لو قالك قائل لما خلق الله عز وجل خلقا للجنة؟ وانت لا تعلم قل لا اعلم لكنه الحكيم العليم. انتهت الاشكالية اما انك تبحث عن لما ولما ولما ولما ولما هذه اذل عقول الخلق في قعر حفرة - 00:12:58

يعني مقصود المصنف اوقعهم لما ويسميه بعض العلماء باللمية اوقعهم سؤالهم لما في الافعال تشريع في قعر حفرة وهي حفرة القدر وحفرة القدر سر من اسرار الله عز وجل لا يمكن ان يطلع عليه الانسان - 00:13:23

ببصيرته فيعلم الحكمة من الايجاد ويعلم الحكمة في كل شيء ومما يدلك على ذلك انظر الى ابليس اللعين قال الله عز ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ايش قال؟ انا خير منه - 00:13:51

خلقتني من نار وخلقته من طين فكأنه معنى كلامه لم تأمرني بالسجود له وانا خير منه هذا مثل الانسان الذي يقول الله له اسجد يقول لم اسجد واعفر وجهي وجبيني الحي بالتراب الميت - 00:14:14

فيابى السجود من اي باب من باب انا خير منه لما اسجد له بينما لو كان ابليس ونظراء ابليس واظراب ابليس فرعون وهامان يقولون هامان وقارون يقولان عند فرعون لبيك لبيك - 00:14:38

لا يعترضون فيا ايها السفهاء انتم بشر مثل فرعون. وتقولون له لبيك لبيك. واذا امركم رب العالمين تقول لم هذا دليل على نقص مو نقص لا دليل على سفاهة العقم - 00:15:02

فان العقول اذا وقعت في حفرة القدر مظلمة حفرة القدر لا يرى شيئا. فيصبح يتخبط اما ابليسيا او مجوسيا او مشركين فكل من خاض في القدر وقع في هذه الامور الثلاثة - 00:15:23

اما على طريقة ابليس واما على طريقة المجوس واما على طريقة المشرك قد ذكرنا ان ابليس زعم التعارض بين القدر وبين الشرع وكل من زعم التعارض بين القدر والشرع فهو ابليس - 00:15:46

ومن زعم ان الخير خالقه الله وان الشر خالقه غير الله فهو مجوسي ومن زعم ان ما يقع في الكون من الشرك والشر والظالة والظلم هو محبوب عند الله فهو مثل المشركين. الذين اشركوا وقالوا لو شاء الله ما اشركنا - 00:16:11

هذه حجتهم حجتهم ايش؟ القدر. الله هل يقع في ملكه ما لا يريد؟ لا ما يقع في ملكه الا ما يريد. اذا نحن اشركنا بارادته. اذا ارادته معناه ان ذلك محبوب له - 00:16:39

على الله اما الذين لا يقولون في القدر بم وانما يقولون قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يسلمون وهم اهل السنة والجماعة فان المجوس القائلين بخالق - 00:16:55

لنفع ورب مبدع للمضرة المجوس ايش مشكلتهم؟ ما سببه شركهم في الاصل يقولون عن التوحيد ثم جاء ودخل عليهم الفلسفة الهندوسي فقالوا كيف يكون الرب يخلق الشر؟ لا ما يمكن. الله رحيم كريم لا يخلق الشر - 00:17:24

نسوا اسمه القهار نسوا اسمه الجبار نسوا اسمه ها العزيز نسوا وصفه المنتقم صح ولا لا فزين لهم من ابليس ان خالق الشر غير الله

فزعموا ان هناك خالقا للشر - 00:17:56
هو الذي خلق الشر ثم اختلفوا فيما بينهم من هو؟ جمهورهم انه ابليس ففرح بذلك ابليس اذا هم ينسبون الشر نسبة ايجاد وخلق الى ابليس نحن اهل السنة والجماعة اتباع الانبياء والمرسلين ننسب الشر الى غير الله - 00:18:19
لكن نقول هو خلق الله لا هو ليس هناك خالق الا الله الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله الله خلقنا وخلق اعمالنا خلق النار والاحراق خرق خلق السكين الذي هو الحديد ومادته الصلبة والقطع - 00:18:48
خلق الموت والحياة اذا المجوس قالوا بوجود اله اخر دون الاله الاول. الذي هو خالق الخير سموه خالقين الشر ولذلك المجوسية ثانوية ما معنى ثانوية يقولون بلا عين اثنين؟ قال الله عز وجل ها - 00:19:15
ردا على هؤلاء المجوس لا تجعلوا الهين اثنين انما هو اله واحد انما هو اله واحد فاياي مرحبا فاياي فاعبدوا قال سؤالهم عن علة الشر اوقعت اوائلهم في شبهة الثانوية - 00:19:41
ما الذي جعل اوائلهم يقعون في الثانوية والثانوية والمثنوية بمعنى واحد وهو اثبات اله غير الله مع الله. يعني الهين اثنين. هذا معنى الثانوية وسميت الثانوية ثانوية وهي فرقة من فرق المجوس - 00:20:07
على المجوسية بعد ذلك يقولون بلاهين اثنين اله للخير واله للشر سؤالهما عن علة الشر لما لما؟ لما خلق الله الشر نحن من حيث العموم نعلم لما خلق الله الشر - 00:20:30
ابتلاء لاهل الايمان نحن نعلم ليبلو بعضكم نص القرآن ما عندنا اشكال هم بعقولهم خاضوا في هذا الباب لم خلق الله الشر فلم يعرفوا جوابهم من نصوص كتبهم او غفلوا عنها او قدموا عقولهم - 00:20:48
المتأثرة بالفلسفة فذهبت انوار التنزيل عنهم وطغت انوار وطغت ظلمات الفلسفة عليهم فقالوا اذا لابد ان يكون هناك خالقا للشر وقبح في انفسهم ان يقولوا ان هناك خالق للشر اكثر من واحد. لانهم يقولون الاله واحد - 00:21:15
اذا قلنا هناك خالق للشر فن خليه واحد مو اكثر من واحد. فقالوا اذا خالق الشر هو الشيطان ولذلك تجد عبارات عن بعض السلف انهم يقولون ان القدرية شر من المجوس - 00:21:45
ليش ليش القدرية من هذه الامة شر من المجوس لان المجوس قالوا بلاهين اثنين اله واحد خالق للشر واله واحد خالق للشر. للخير وللشر. اما هؤلاء القدرية يقولون لا كل صاحب شر - 00:22:02
يخلق شر نفسي. اذا معناه ان الالهة تعددت. الخالقين اكثر من واحد عياذا بالله وهذا هذه الطامة الكبرى سؤالهم عن علة الشر اوقعت اوائلهم في شبهة الثانوي اوائلهم اكتب في تفسيرها يعني الثانوية منهم يعني المثنوية - 00:22:19
منهم والثانوي والمثنوية اسمان ووصفان لفرقة واحدة من فرق المجوس في قول الثانوية هؤلاء طبعا كما ذكرت الثانوية هؤلاء هم طغوا على المجوسي حتى ان المجوس اذا اطلق لا يتصور في كتب العقائد - 00:22:43
الا الذين يقولون باله خالق للخير وهو الله واله خالق للشر سواء منهم من قال انه الشيطان او غيره عياذا بالله تبارك وتعالى قال وان ملاحيد الفلاسفة الاولى يقولون بالفعل القديم لعلتك - 00:23:09
الفلاسفة الاولى الفلاسفة الاولى مثل ارسطو طاليس وافلاطون واضرابهم وهم فلاسفة اليونان الاولى فلاسفة اليونان كانوا يقولون بالفعل القديم لعله ماذا يقصدون بالفعل القديم يعني كان من الرب كان من الرب تبارك وتعالى عندهم فعل قديم - 00:23:30
ليش قالوا فعل قديم لانهم بزعمهم اذا فعل اليوم لابد ان يكون فعله مخلوقا اذا لا بد ان يكون فعله قديما حتى يكون يثبت له القدم فلسفة ما لها معنى - 00:24:09
لكن هذا قولهم يقولون القديم يعني الازلي لا يصدر منه الا فعل واحد. وهذا الفعل الواحد قديم ثم هذا الفعل الواحد سواء سموه العقل الناطق او سموه جبريل او سموه الفلك التاسع يسمونه باسماء مختلفة والمؤدى واحد - 00:24:28
قالوا هذا الفعل الواحد هو الذي صدر عنه الموجودات طبعا التصور هذا شوي صعب وكان بعض مشايخنا يضرب له مثل يقول مثاله عندما يكون في يد الانسان مثلا احجار فيرميها صدر منه فعل واحد برميته - 00:24:49

ثم هذه الاحجار تتدحرج وتتضارب وتسكن وتقر وتتحرك فهذه افعال متعددة في الموجودات. هذا اقرب مثال لقول هؤلاء الفلاسفة وهم يزعمون ان الحركات الموجودة في الافلاك بعد الحركة الاولى ليست من فعل الخلاق تبارك وتعالى - 00:25:17
اعوذ بالله من الضلالات الظلالات تأتي باشياء عجيبة جدا طيب وابراهيم عليه السلام يقول لنمرود وهو موجود قبل فلاسفة اليونان فان الله يأتيه بالشمس من المشرق هذا فعل قديم ولا فعل جديد كل يوم - 00:25:41
كل يوم فات بها من المغرب فبهت الذي كفر اذا ملاحدة ليس الفلاسفة الاولى ملاحدة الفلاسفة الاولى. لان في قول كبير من المؤرخين ان ارسطو لم يكن ملحدا. ها وانما كان مثبتا لوجود الاله. قائلا بوجوده - 00:26:02
وانما وجدت وجد للحاج في بعضهم بعد ذلك ملاحدة الفلاسفة الاولى يقولون بالفعل القديم لعلته طيب اذا كانوا يقولون بفعل القديم لعلة يعني لحكمة. طبعا هم الفلاسفة وهذا اصطلاح منطقي - 00:26:27
يطلقون كلمة العلة يقصدون بها الحكمة وهذا وهذا هذه التسمية تسمية الحكمة علة فيها نظر نعم هو يجوز اه لكن اذا كان المقصود به الحكمة. اما اذا كان المقصود بالعلة هنا الغرض فهذا غلط - 00:26:46
والله يفعل لا لغرض ها هو غني سبحانه وتعالى اذا يقولون بالفعل القديم لعلة يعني لحكمة. طيب اذا كان الفلاسفة الاولى ملاحدتهم ها فلاسفة الاولى قالوا بوجود الفعل القديم لحكمة - 00:27:09
الان يلزم من هذا ان كل ما ترتب على الفعل القديم لعلة ان يكون لعلة وحكمة يقولون بالفعل القديم لعلته من اللي يقولون؟ الملاحدة ولا الفلاسفة؟ الفلاسفة. انتبه الفلاسفة الولاة يقولون بالفعل القديم لعلته - 00:27:34
طيب وجملة ملاحدة جملة ملاحدة خبرها بغوا. انتبه الان اذا يكون معنى الكلام وان ملاحيد الفلاسفة بلغوا بغوا علة للكون اه فجملة فجملة الاولى يقولون بالفعل القديم لعلة معترضة وان ملاحيد - 00:28:02
الفلاسفة بغوا علة للكون بعد انعدامه فلم يجدوا ذاكم فظلوا بظلته كأن المصنف يقول ان لماذا وجدت الملاحدة في الفلاسفة مع ان الفلاسفة الاولى يقولون بوجود الله وبوجود العلة آآ القديمة الازلية لان الفلاسفة من كفرياتهم - 00:28:28
انهم يزعمون ان الله والمادة قديمان انتبه هذا من اظل اقوال الفلاسفة يقولون الله والمادة قديمان ازليان ابديان اما نحن اتباع الانبياء نقول الله الازلي الابدي اما المادة فان الله يحدثها ويفنيها - 00:28:55
اما نحن لا نستطيع ان نحدث المادة ولا ان نفني اللي معديه ليش ها دكتور تعرف ليش احنا الله يحدث المادة ويفني المادة. اما نحن لا نستطيع ان نحدث مادة ولا ان نفني مادة. ما اخذنا هذا في العلوم - 00:29:23
احسنت لاننا لم نوجد المادة ولم فلا نستطيع ان نفني المادة لاننا لسنا خالقين نحن لا نفعل الا الصنع. ما معنى الصنع؟ يعني نذهب الى مادة الخشب التي خلقها الله فنصنع منها هذه الصورة - 00:29:44
لكن نحن ما نستطيع ان نخلق الخشب نحن نذهب ونأخذ الحديد المخلوق الذي خلقه الله فنصنع منه هذا الجهاز. نحن نذهب الى البترول المادة التي الله فنصنع منه بلاستيكا نحن نذهب الى الرمل فنأخذ الرمل وندخله في النار فنصنع منه - 00:30:03
زجاجة اذا نحن نصنع لا نخلق نحن نغير شكل المواد لا نستطيع ايجاد المواد الذي يوجد المادة هو الخالق. الذي يفني المادة هو الخالق اما نحن فالقاعدة التي درسناها في العلوم صحيحة. المادة لا تستحدث - 00:30:28
ولا تفنى. اي من جهتنا اما الله فهو يحدث المادة ويفني المادة هل نستطيع نحن ان نفني السماء نخلي الشمس اجيبه. ما نستطيع ابدا لاننا لم نخلق الشمس. فلا نستطيع افناء الشمس. لكن لو بنينا بيتا نستطيع ان نهدمه ولا ما نستطيع - 00:30:53
لماذا؟ لان نحن صنعنا فالانسان ها ايجاده يمكن ان يفني ما اوجد ما لم يوجده لا يستطيع ان يفني. اذا نحن لم نوجد المادة فلا نستطيع افناء المادة الملاحدة الفلاسفة الاولى - 00:31:19
وقع عندهم اشكال قالوا ما العلة بعد انعدام الكون قالوا هذا الكون كله بسعته باجرامه السماوية والارضية هذي كلها تفنى من اين استفاد الفلاسفة فناء الكون هم فلاسفة ما عندهم اديان - 00:31:37
استفادوه من ان الشيء الذي وجد بعد ان لم يكن لابد ان يفنى قاعدة عقلية مطردة قاعدة عقلية مطردة فلما نظروا ان هذا الكون بما

فيه قد وجد بعد ان لم يكن قالوا اذا لابد ان ينعدم - 00:32:04
ما الحكمة اذا من الايجاد بالفعل الاول الذي قاله الفلاسفة الاولى ائمتهم ما عرفوا بعقولهم ولا نظر الى النصوص المنزلة من السماء ليستضيئوا بضيائه فيعرف ما بين سطوره من بيناته ودلائله - 00:32:25
فلم يجدوا علة في الانعدام فرجعوا الى الالحاد وانكروا وجود خالق للمادة هذا السبب الحاد ملاحدة الفلاسفة لماذا الحدو سؤالهم لما تفنى هذه الاكوان هذا كان سببه ان ملاحدة ان ملاحيدة. ترى ملاحيد على وزن مفاعيل صيغة مبالغة - 00:32:46
ان ملاحيد الفلاسفة الاولى بغوا اي طلبوا علة الكون لماذا خلق الله الكون بعد انعدامه لماذا خلقه ثم يعدمه فلم يجدوا ذاك ما عرفوا لماذا اوجد لماذا يعدم نحن عندنا نعرف لماذا اوجد ها - 00:33:17
قلنا علمية وعملية ليعبدون ها لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط لماذا يفني لماذا يفني لانه خلق الشمس والقمر لنا وخلق الارض لنا. فاذا انعدم اهل التوحيد استحق الارض الفناء - 00:33:38
انت الان سؤال انت عندك سيارة وانا عندك سيارة وانا عندي سيارة لماذا بعد ما نموت يبيعون سيارتنا ما احنا موجودين ومباشرة العقل يقول اذا انت غير موجود اذا الداعية لوجود هذا الشيء - 00:34:09
واذا لم يوجد موحد في الارض يقول لا اله الا الله يهدم الله ويفني الله الخلق. احنا عندنا حكمة عندنا حق اما هم ما عرفوا فماذا فعلوا؟ الحدوا. قالوا ما في اله - 00:34:27
فلم يجدوا ذاكم اي ذاكم علة الوجود ها وعلة الانعدام علة الوجود وعلة؟ قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول لا اله الا الله هذا حديث حذيفة ترى - 00:34:42
في صحيح مسلم وفي صحيح البخاري قال فلم يجدوا ذاكم فظلوا بظلة الظلة مصدر من مصادر التي تطلق على الضلال تقول ظل يظل ظلالا وظلة وان مبادئ الشر في كل امة - 00:35:01
هذي مسألة لطيفة دقيقة. مبادئ الشرور من اين يبتدأ مبادئ الشرور ايها الاخوة يبتدأ في كل امة قال شيخ الاسلام ذوي ملة ميمونة نبوية بخوضهم في ذاكم اذن مبادئ الشرور - 00:35:28
اول مبدأ من مبادئ الشرور الخوظ في القدر الخوظ في القدر اغلق هذا الباب اذا جاءك ابليس وقال لما ولما ولما يقول هذا ما يعنيني انا عبد اذا امرني سيدي ومولاي اطيع. ما اسأل لما - 00:35:52
انا لا اسأل ابي لماذا يأمرني بالذهاب الى بيت فلان؟ فكيف اسأل ربي ومبادئ الشرور خمسة ايها الاخوة مبادئ الشرور عند مبادئ الشر في كل امة ذوي ملة ميمونة نبوية. يعني لماذا اصحاب الملة الميمونة النبوية - 00:36:12
لانهم يبدأون بمبادئ الشرور ما هي مبادئ الشرور؟ خمس اول مبادئ الشرور الخوظ في القدر ثاني مبادئ الشرور الطعن في اهل الرواية للديانة الصحابة طعن في العلماء ثالث مبادئ الشرور - 00:36:35
القتل والقتال لاجل المناصب والكراسي والخروج على الحكام وهذا شر في الدين والدنيا الخوف في القدر شر علمي كما يسميه شيخ الاسلام ابن تيمية والخوض في الصحابة شر ديني محض - 00:37:10
والخروج على الحكام شر ديني ودنيوي والرابع من مبادئ الشرور القول بان سبب النجاة ليس العمل ايش سبب النجاة كونك من بني شام كما يقول اليهود ايش سبب النجاة كونك تقول بان بالكلمة ان عيسى ابن الله بس هذا سبب النجاة - 00:37:31
يقولون الايمان ليس العمل فكون من يقول الايمان المعرفة الايمان التصديق هذا من مبادئ الشرور الخامس وهذا اخطره في نظري من مبادئ الشرور تقديم العقول على المنقول تقديم العقول وان مبادئ الشر في كل امة - 00:38:07
اي من الامم التي جاءتها الرسالات ذوي ملة ميمونة نبوية اصحاب ديانة واصحاب يمن وبركة. اصحاب نبوة فكيف يضلون بخوضهم في ذاكم. هم لخوضهم في لم لما فلان صار الحاكم انا ما صرت لازم اقاتله مثلا - 00:38:35
لما نقلت الديانة عرب ليسوا عجم اذا لا بد ان نطعن فيه لم كذا لم كذا لم كذا لخوضهم في ذاكم صار شركهم اي نعم اذا من اسباب وقوع الشرك - 00:39:07

هو الخوض في القدر حتى قال المشركون لو شاء الله ما اشركنا واحتجوا بالقدر على الشرك. نسأل الله السلامة والعافية لخوضهم في ذاكم صار شركهم وجاء دروس البينات بفترة فمن الدروس - 00:39:29

دروس ليس مقصود بها الدرس الدروس من الاندراس ان درس الشيء يندرس اندراسا ودرسا اي بمعنى اضمحل وذهب وجاء دروس البينات اي جاء وقت ذهاب البينات الدلائل الواضحات شيئا فشيئا. لماذا؟ طعنوا في رواية في رواة الديانة - 00:39:55

اهملوا مروياتهم لماذا اندرس البينات طعنوا في العلماء فلم يلتفتوا الى استنباطاتهم العلمية لماذا ذهبت البينات؟ قدموا عقولهم. قدموا اذواقهم. قدموا رواجهم وعاداتهم هذا هو الواقع وجاء دروس البينات بفترة - 00:40:24

والفترة قد يكون المقصود به الشيء المعين وهي الفترة الزمانية التي كان فيها انقطاع النبوة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ومدتها قرابة ستة قرون قال عليه الصلاة والسلام والحديث الصحيح انا اولى الناس بعيسى ابن مريم - 00:40:51

ليس بيني وبينه نبي هذا الحديث صحيح هذا الزمن يسمى زمن الفترة طعنوا في مرويات دياناتهم فانطمست ملامح الحنيفية السمحة في جزيرة العرب منتشرة الاصنام وتركوا مرويات ما جاء عن موسى عليه السلام وانطمست - 00:41:15

ملامح الرواية انتشرت ملامح الفلسفة والمنطق في اليهود فظهر الشرك بينهم والكفر والزندق وهكذا في النصارى هذي تسمى الفترة التي كانت بين محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى. قبل وهناك زمن فترات اخرى - 00:41:42

لكن هذه الفترة هي المشهورة. كما قال الله في محكم التنزيل على فترة من الرسل. ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير قال ويكفيك نقضا ان ما قد سألته من العذر مردود لدى كل فطرة - 00:42:05

يعني هو لما قال لما اه يعذبني ها لم يعذبني وهو لو شاء ان يجعلني مؤمنا لجعلني مؤمنا. قال يكفيك نقضا ان ما قد سألته من العذر مردود لدى كل فطرة. كيف مردود؟ - 00:42:29

لان اليهودي سيقول انا يهودي انا على الحق وغيري على الباطل ولا يحتج بهذا الاحتجاج الذي انت احتجت به والمجوسي يقول انا على الحق ولا يحتج بهذا الاحتجاج الذي انت قلته - 00:42:48

لما يعذبني وهو قد قدر علي ذاك فكل اهل الملل يقولون انهم اما منعمون واما معذبون ما في احد يقول انا لا استحق العقاب فانت منقوظ بهذا يكفيك نقضا عن ما قد سألته من العذر مردود لدى كل فطرة - 00:43:06

الفطر السليم ترد الاحتجاج بالقدر حتى الطفل حتى الطفل لا يقبل الاحتجاج بالقدر خذ قلما ليس له رأس وارمه على الخمس سنوات مباشرة يقول لم ضربتني لو قلت له انا ما ضربتك - 00:43:30

يقول انت تكذب انت ظربتني لو قلت له هذا قدر الله يقول لا بس انت اللي سويت. ما يقبل الاحتجاج بالقدر طيب اذا كانت هذه امر هذا امر فطري لا احد يقبل - 00:44:01

جاك رجل قدري يحتج بالقدر اضربه على وجهه ضربة قوية اذا قال ليش ضربتني؟ قل له قدر الله هل سيقبل يا سبحان الله! مباشرة يتناقض لا يقبل اذن ويكفيك نقضا ان ما قد سألته ان ما قد سألته من العذر مردود لدى كل فطرة - 00:44:14

فالقول في الاحتجاج بالقدر لما يعذبني وهو قدر علي هذا مردود اريد ان اوضح لك هذا بصورة اخرى جاء الاب دخل بيته وجد ابنه نائما يا ولدي ليش ما تروح تعمل؟ دور لك عمل شغل كان الرزق مقدر يا ابتي سيأتيني سيأتيني - 00:44:35

سيضربه ام يسكت عنه جاء الاب الاخر عند ولده يا ولدي قم اذهب الناس ذهبوا الى المدرسة. قال يا ابي ان الدراسة مقدرة علي فاذا انا مقدر على ان اكون من الممتازين ساكون من الممتازين حتى لو ما ذهبت للمدرسة - 00:44:57

الفطرة السليمة ما تقبل مثل هذا الكلام اذا الاحتجاج بالقدر من افسد ما يكون وانا اذكر جاني رجل قال يا شيخ الهداية مكتوبة ليش انا اسعى لطالب الهداية من صفات الله الهادي صح؟ قال صح - 00:45:18

الرازق والرزاق قال ايه قلت ليش تروح الدوام فبهت ما عرفت كيف مو الرزق على الله ليش تسعى في الرزق؟ في باب الرزق الشيطان يقول له روح امشي يلا في باب الهداية يقول اقعد - 00:45:41

اجلس الفطر سليمة الباب واحد انت الان الا تسعى وانا اسعى اذا جعنا ايش نفعل فيه نأكل ليش نأكل؟ لنشبع. فطلب الصحة وطلب

العافية بالمطعومات امر فطري. لا خلاص ما نقدر نقول - 00:45:58
يا الله مقدر علي اني اشبع راح اشبع طيب واذا مرظ اروح الطبيب اروح الطبيب اقول له انت فيني كذا فيني كذا سوي لي كذا عطني دوا ليش اسعى لاني اعلم ان هذا من قدر الله - 00:46:20
هذه قضية مهمة مردود لدى كل فطرة. فانت تعيب الطاعنين جميعهم عليك وترميهم بكل مذمة يعني انت الان قطعا على اهل الديانات لانهم يقولون ان من خالف امر الله يعذب - 00:46:35
ثم بعد ذلك انت تقول انكم انتم احق بالعيب منهم فانت تعيب الطاعنين جميعهم عليك وترميهم بكل مذهب وتنحل من والاك صفو مودة. الله وتبغض من ناوأك من كل فرقة - 00:46:54
يعني انت الان نسألك انت سؤالا يا ايها السائل النصراني انت الان الا توالي صفو مودة من كان من اهل ملتك سيقول بلى وتبغض من نواك من كل فرقة سيقول بلى اذا انت - 00:47:19
ستوالي وتعادي على دينك فلماذا تمنعني انا انوه لي وهو اعادي على ديني انت تقول من يخالف النصرانية يخلد في النار. ولا اشكال عندك في هذا. طيب انا اذا قلت من يخالف الاسلام يخلد في النار. لماذا كان عندك اشكال فيها - 00:47:37
هذا عجب منكم هم يقولون عنا كفار الامر عادي. نحن عنهن نقول عنهم كفار لا الامر ليس عادي. عجيب والله سبحان الله يذكرنا ما يحصل في عصرنا ونحن في القرن الحادي والعشرين - 00:47:58
اذا كان في العملية التي حصل فيها قتل وقتال مسلم ارهاب ولو مات اثنين او ثلاثة. يمكن بقصد يمكن بغير قصد ولو بداعش سيارة. اذا واحد منهم يدخل مدرسة يقتل كل الاطفال اللي موجودين فيهم في في امريكا. ما دام النصراني لا هذا مو ارهاب. هذا قظية - 00:48:21
شخصية قضية نفسية مختل عقليا نعم ايش تفعل هكذا هذا يذكرك بهذاك وتنحل من والاك صفو مودة. يعني توالي وتعادي على دينك. وتبغض من نواك من كل فرقة يعني عجيب جدا - 00:48:40
رايات الغرب كلها اكثر اعلام الغرب عليها الصلبان صح ما عندهم اشكال. راية ترفع مكتوب لا اله الا الله كيف مكتوب لا اله الا الله ترفعون الراية هذي انتم عندكم عقول - 00:49:04
انتم ليش ترفعون صلبان؟ عادي عندكم. لماذا اذا رفعنا لا اله الا الله ليس بعادي؟ ترفرف راية خضراء عليها لا اله الا الله تبغضونها لم طيب آآ لعلنا نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل في - 00:49:19
الاربعاء القادم اذا كنا احياء وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ولا شك اننا نحن اذا لم نعلم الحكمة في شيء معين من امور الشريعة هذا لا يعني انتقاص الشريعة - 00:49:38
لكن هم يجعلونه انتقاصا للشريعة. كانه يقول ان كل امر تشرعه يا ربي بين لي حكمته حتى اطيعك والا فلا اطيعك. اذا اذا اين الحكمة العبادة يقول ابو حامد الغزالي وهو من كبار الاشاعرة تعرفه - 00:49:53
محامي الغزالي يقول ان كلمة جميلة يقول ان الرب تبارك وتعالى شرع ثلاثة انواع من التشريعات شرع تشريعات يعلم حكمتها بالعقل ثم تقطع يد السارق تعرف الحكمة تجلد القاذف تعرف الحكمة - 00:50:13
حرم الربا تعرف الحكمة حرم كذا حكمة واضح كل واحد يعرف السن بالسن لجروح القصص كل واحد يعرف الحكمة يقول وشرع اشياء لا تعلم حكمتها حتى تظهر العبودية. انت تطيع ولا ما تطيع - 00:50:38
انت تطيع ولا ما تطيع احنا اهل السنة يطيعون مع المعتزل يقول لا كل شيء لابد ان نعرف الحكمة منها القسم الثالث ما يظهر فيه الحكمة من وجه دون وجه - 00:50:57
طبعا. نعم. او او في نفسي المهم ان هذه حكم في التشريع ولنضرب مثال الان لو ان ابا قال لثلاثة من ابنائه خذ يا ابني هذه العشرة واذهب الى البقالة - 00:51:14
واشتر لي قلما وقال لاخر قل هذه العشرة واذهب الى البقالة واشتر لي حليبا او لبنا وقال لاخر خذ هذه العشرة واذهب الى البقالة

واشتري لي مثلا اه قال غترة - 00:51:36
فذهب الاول الثاني اراد ان يذهب سأل لما قال امك تحتاج الحليب السالس قاله لم لا تذهب انا اريد ان اعرف لماذا اشتري الغترة؟ عندك غترة قال اريد الغترة ليهديها لفلان لماذا تهديها لفلان - 00:52:06
يجادل هذا حاله ابليس كل ما يأمره الله بشيء يجادل ويجادل ويجادل ويجادل الاول هو المؤمن الثاني بين بين هذا كلام هو منطوق القرآن هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:52:35
ان تتبعون الا قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه صح طيب هذا منين قالوا؟ ظن تخمين قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق تؤدي الى تلف البدن - 00:52:56
ينكسر رأسه ينكسر يده ينكسر قدمه يمكن ينكسر ظهره ها هي هي يعني مجلة الخوظ في القدر مزلة اقدام في العلم هي كناية مجلة اقدام في العلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:53:22